@ 508 @ قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يكفوا أبصارهم و ^ من ^ صلة في الكلام ! 2 ! 2 عما لا يحل لهم وقال أبو العالية الرياحي كلما ذكر حفظ الفرج في القرآن أراد به الحفظ عن الزنى إلا ها هنا فإن المراد به ها هنا الستر عن النظر يعني قل للمؤمنين يغضوا أبصارهم عن عورات النساء ويحفظوا فروجهم عن أبصار الناس وقال النبي صلى ا عليه وسلم لعلي رضي ا عنه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والأخرى عليك وروي عن عيسى إبن مريم أنه قال إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب شهوة فذلك قوله ^ ذلك أزكى لكم ^ وأطهر من الريبة يعني غض البصر والحفظ خير لكم من ترك الحفظ والنظر ثم قال ! 2 ! 2 يعني عالم بهم .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يحفظن أبصارهن عن الحرام ! 2 2 ! عن الفواحش ! 2 ! 2 يعني لا يظهرن مواضع زينتهن ! 2 2 ! روى سعيد بن جبير عن إبن عباس أنه قال وجهها وكفيها وهكذا قال إبراهيم النخعي وروي أيضا عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت الوجه والكفان وهكذا قال الشعبي وروى نافع عن إبن عمر أنه قال الوجه والكفان وقال مجاهد الكحل والخضاب وروى أبو صالح عن إبن عباس الكحل والخاتم وروي عن إبن عباس في رواية أخرى ! 2 2 ! يعني فوق الثياب وروى أبو إسحاق عن إبن مسعود أنه قال ثيابها وروي عن إبن مسعود رواية أخرى أنه سئل عن قوله ! 2 2 ! فتقنع عبد ا بن مسعود وغطى وجهه وأبدى عن إحدى عينيه .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ليرخين بخمرهن ! 2 2 ! يعني على الصدر والنحر قال إبن عباس وكن النساء قبل هذه الآية يبدين خمرهن من ورائهن كما يصنع النبط فلما نزلت هذه الآية سدلن الخمر على الصدر والنحر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يظهرن مواضع زينتهن وهو الصدر والساق والساعد والرأس لأن الصدر موضع الوشاح والساق موضع الخلخال والساعد موضع السوار والرأس موضع الإكليل فقد ذكر الزينة وأراد بها موضع الزينة ! 2 2 ! يعني لأزواجهن ! 2 2 ! يعني يجوز للآباء النظر إلى مواضع زينتهن ! 2 2 ! وقد ذكر في الآية بعض ذوي الرحم المحرم فيكون فيه دليل على ما كان بمعناه لأنه لم يذكر فيها الأعمام والأخوال ولكن الآية إذا نزلت في شيء فقد نزلت فيما هو في معناه والأعمام والأخوال بمعنى الإخوة وبني الإخوة لأنه ذو رحم محرم وقد ذكر الأبناء في آية أخرى وهي قوله ! 2 2 ! [الأحزاب : 55] .

والنظر إلى النساء على أربع مراتب في وجه يجوز النظر إلى جميع أعضائها وهي